

لن نشكو وجع الأسعار



هل يحدث ما في الأسفار
وتجف جميع الأنهار؟!
جاء قديماً هذا القول
يُتلى من بعض الأحبار
عبر أحاديثٍ ترونها
كُتب صفراء لدمار
سيموج العالم في فوضى
سيضيع الأمن وينهار
سيقود العالم أفاق
أعور لا يخشى الجبار
هذا نبأ لا تجهله
حدّثنا عنه المختار
لكن ما يشغل فكري
وعقول جميع الأحرار

أَنَّ يَهُودَ تَمَوَّلُ سَدًّا
 لَتَمُوتَ بِمِصْرَ الْأَشْجَارُ
 وَيَمُوتَ النَّاسُ بِلَا رِيْبٍ
 مِنْ جُوعٍ أَوْ مِنْ إِحْصَارٍ
 أَوْ تَهْدَمَ سَدًّا مَمْلُوءًا
 يَجْتَاحُ الْكَلَّ كَأَعْصَارٍ
 هَلْ نَصَمْتُ يَا قَوْمُ أَجِيبُوا
 هَلْ نَذْبِحُ مِثْلَ الْأَبْقَارِ؟!
 هَلْ صَارَ الْجَبْنُ يُقَيِّدُنَا
 أَمْ صَرْنَا بِعَقُولٍ حِمَارًا؟
 لَنْ يَنْفَعَ صَمْتُ صَدَّقَتِي
 الْمَوْتُ مَعَ الصَّمْتِ خِيَارُ
 سَنَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ جَمِيعًا
 أَوْ عَطَشَى مِنْ بَعْدِ حِصَارٍ
 النَّيْلُ سَيَبْقَى مَحْبُوسًا
 يَبْكِي مِنْ خَلْفِ الْأَسْوَارِ

وسنبقى من دون مياه
الأرض ستفنى لبوار
هل تسمع عن حيٍّ يأكل
ديناراً يحشى بدولار؟!
سنموتُ سريعاً يا صاح
كي ننسى وجع الأسعار

=====